

المؤتمر الدولي الثاني عشر للوحدة الإسلامية

ويرفض قصص الجنس، ويصوم في اليوم القائط، تقرباً إلى ربه، ويعمل جاهداً ليكون جندياً من جنود الإسلام.. وما علم يهود أنهم جاؤوا إلى هذه الأرض بقدرهم، وإن اللاّ ساقهم إلينا لمصيرهم، حتى نذبهم بأيدينا ونقتلهم بقضاء اللاّ فيهم وفينا([277]). (فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً)([278]). وتأكيذاً على هذا الأمر قال رسول اللاّ(صلى الله عليه وآله): (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد اللاّ، هذا يهودي خلفي تعال فاقتله إلا الغرق فإنه من شجر اليهود)([279]). وهذا الحديث من نبوءات النبي(صلى الله عليه وآله) ويشير إلى الدلالات التالية: أولاً: تقع أحداث هذه النبوءة قبل الساعة، وإن ما وقع من أحداث ومواجهات عبر العقود الماضية بين المسلمين واليهود إنما هي بدايات وإرهاصات لتطور الصراع، الذي سينتهي بانتصار المسلمين. ثانياً: عبر المواجهة السابقة بين المسلمين واليهود، رفع المسلمون رايات متعددة للمعركة، ولم يرفعوا الراية الإسلامية لتحقيق أهداف الإسلام، ولذلك هزموا بما يحملونه من فكر قومي، ولم ينتصروا بما يحملونه من فكر ماركسي، بل ازدادوا فرقة وتشتتاً وضعفاً، واحتلت لهم أراض جديدة لأنهم لم يرفعوا رايتهم